

الفائق في غريب الحديث

- طرف اي لساناً وطرفا الإنسان لسانه وذَكَرَهُ يريد أنه كان ذَرَبَ اللسانَ مَقْـوِلاً . وكان عمر بن الخطاب إذا رأى من لا يفصِّح قال : خالق هذا وخالق عمرو ابن العاص واحد . معاوية رضى اﷻ تعالى عنه صعد المنبر وفى يده طَرِيْدَةٌ . طرد أى شقَّة من حرير مستطيلة . وكذلك الطَرِيْدَةُ من الكلاء والأرض هى الطريقة القليلة العرض . عائشة رضى اﷻ تعالى عنها قالت لها صفِيَّة : مَنَ° فيكنّ مثلى ! أبى نبيّ وعمى نبيّ وزوجى نبيّ وكان علاّمها رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله وسلم فقالت عائشة : ليس هذا من طَرَازِكَ .

طرز قال ابنُ الأعرابيّ : تقول العرب للخطيب إذا تكلّم بشيء استنباطاً وقريحة : هذا من طرازه والطَرَازُ فى الأصل : المكان الذى يُنْسَجُ فيه الثياب الجياد ومنه تَطَرَّرَ فلان إذا تنوّق فى الثياب وإلاّ يلبس إلاّ فاخراً . عُبيدة C تعالى قال الهَجَنَعُ بن قيس : رأيتُ إبراهيمَ الذِّخَعَى يأتى عُبيدة فى المسائل فيقول عُبيدة : طَرَّسْهَا يا إبراهيم طَرَّسْهَا .

طرس يقال طَلَسْتُ الصَّحِيفَةَ إذا محوتها وهى تقرأ بعد طَرَّسْهَا إذا أنعمت مَحْوَهَا والطَّرْسُ : الكتاب المَمْحُورُ . زياد قال فى خطبة له : قد طَرَفَتُ أعيُنكم الدنيا وسدّت مسامعكم الشهوات ألم يكُنْ° منكم نهاية تمنع الغُواة عن دلجِ الليل وغارة النهار ! وهذه البرازق ! فلم يَزَلْ° بهم ما ترون من قيامكم بأمرهم حتى انتهكوا الحريم ثم أطرفوا وراءكم° فى مَكَانِيسِ الرِّيبِ .

طرف أى طمّحت° أبصارهم إليها من قولهم : امرأة مطروفة بالرجال إذا كانت طامحة إليهم البرازق الجماعات قال : ... أرضاً بها الثيرانُ كالبرازق